

قصص القرآن ودورها في صناعة القوة النفسية | الحلقة 4 |

سلسلة التحرر من اليأس وصناعة القوة النفسية

حازم صلاح أبو اسماعيل

انا قلت لكم ان وسائل الاسلام في بيان المحببات في بيان مواجهة المحببات الله هو القرآن والطاعات والرسول صلى الله عليه وسلم يعني لكن في الحقيقة ودي نقطة مستقلة مهمة - 00:00:00

ان عنصر القصص القرآني القصة القصص القرآني تولى ركنا ركينا ضخما هاما جدا في مسألة انه يبين المنهج اطلع من الاحباطات ازاوي واحتفظ بعلو طاقتي كيف احتفظ بعلو طاقتي وبهمتي - 00:00:16

العالية وباحياء قلبي وصدري وتنظيفه القصص القرآني القصص القرآني يا اخواني تلت القرآن تلت القرآن تلتته واستغفر الله العظيم من هذا التعبير بس انا هذكره لكم واسحبه بعد شوية بطريقة مختلفة - 00:00:40

تلت القرآن حواديت وحكاوي تلت القرآن حواديت تلت القرآن حكاوي تلت القرآن قصص. ايه ده! وده كتاب هداية اسمع ما هو انت مش واخذ بالك القصص القرآني تولى ركنا ركينا في ايضاح المبدأ ليه؟ المنهج ليه - 00:01:01

لان القصص القرآني له صفات ذكرها الاسلام يخليك تهرب وتتهيب القصة في القرآن القصة في القرآن مش ليست رواية متألفة ليست رواية رواية مؤلفة ليست رواية مؤلفة يعني مش مش تأليف - 00:01:26

ده شيء حصل فعلا. دي التجارب البشرية. يقول تعالى آآ يقول تعالى ما كان حديثا يفترى مش قصة متألفة ولكن تجربة بشرية حقيقية ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدي ورحمة. يعني انا عايز اقول ايه؟ ان انها تجربة بشرية - 00:01:46

وانا عايز اقول لكم حاجة يا اخواني منهج الاسلام لما هذكره لحضراتكم مش دروشة مش دروشة وعلى فكرة الدروشة مش حاجة وحشة. الدروشة كويسة انا بس لاني قررت كثير كلمة ليست الدروشة دي حاجة كويسة جدا الانسان احيانا يرى درويشا فيتهيبه - 00:02:14

لان لان يعني ايه درويش؟ درويش الاصل فيها يعني سبكم من الخبل الذي عليه تسعة وتسعين وتسعة من عشرة ممن يؤمنون بالدروشة وهذه المفاصد انما اصلا الدروشة اللي هي يعني مسألة - 00:02:37

اليقين والثقة والعبادة والتوكل على الله والا يرى شيئا الا الله والتفرغ للطاعة والعبادة لكن المشكلة ان طبعا ما تاخدوش بس لان ده مش مفهوم من ضبط انا هكذا سريعا - 00:02:56

انما وان شاء الله نتكلم فيه. فالدروشة مش وحشة بس الدرويش مش هو اللي يقود الامة الاسلامية الدرويش مش هو اللي يقود المنهج الاسلامي. انا عندي سيدنا موسى ومعه العبد الصالح الذي اسمته السنة الخضر - 00:03:11

موسى والعبد الصالح لا يشك احد ولا يشذ عن الاجماع احد ان موسى افضل من الدرويش اللي هو العبد الصالح ده انما العبد الصالح ده راجل قاعد في مجمع البحرين - 00:03:30

يعبد ربنا ويلهمه الله بغيبات لا يعلمها موسى ويكلفه بجلاء لاعمال لا يعرفها موسى. رح اخرق السفينة دي يموت الولد ده ويبني الجدار ده وراه وانظر يعني من الرؤية ان البصيرة وراء بعين البصيرة ان هناك كنزا تحت الجدار وان هناك مستقبلا كفريا - 00:03:43

هذا الفتى وان هناك ملكا يغضب هذه السفينة. انظر الى هذه الافاق وموسى لا يراها ولا يعرفها شايف انما مين اللي يقود الامة ويخرج الناس من التيه ويدخلهم الارض المقدسة ويجعل ارض فلسطين مع المؤمنين ويجمع الله - 00:04:15

ملك والنبوة لاتباع الانبياء ومين؟ موسى الذي يحكم الشريعة الذي يقود الامة بمنهج اللي كلامه منضبط بمنهج. انما الناس اللي لهم كرامات اللي يمشي على الماية اهلا وسهلا على عيني وراسي - [00:04:36](#)

واللي يشوف رؤى صالحة ولكن الدراويش لا تقود الامة. الدروشة لا تقود الفكر الاسلامي ولا العقل الاسلامي ابدًا. وانما ما الذي يقود العقل الاسلامي والفكر الاسلامي هو منهج الاسلام نفس الكلام في قصة اصحاب البروج - [00:04:58](#)

في قصة اصحاب البروج انا عندي واحد قاعد في الصومعة راهب بيعبد ربنا بقى له تمانين سنة. بيقرا الكتاب المقدس ويعبد الله ويذكر ويقوم الليل ويدعو الى الله لدرجة علم الولد علم الولد الصغير علمه الايمان - [00:05:18](#)

لدرجة جعلوا يعني يعني ما شاء الله امام من الائمة لكن هل اللي قاد الامة هو هذا الراهب اللي قاعد في صومعة ودرويش من دراويش العبادة والتقى لا اللي قاد الامة الواد الصغير - [00:05:38](#)

وانا قاصد اقول كلمة الواد الصغير وكاني اهون من شأنه واستغفره من ذلك واستغفر الله انه ده انسان جليل القدر لكن الواد الصغير ده الذي اريد ان اذكره بهذا اللفظ - [00:05:58](#)

هو الذي دعا الوزير فاسلم وهو الذي دعا الملك فاسلمى وهو الذي دعا الامة فدخلت الامة كلها في الاسلام. وهو الذي استطاع ان يهلك النمر الوحش اللي اللي افلت من الغابة ووقف في طرقات الناس - [00:06:12](#)

لانه اشتغل في الشارع اشتغل بالدين وبال دعوة وبالرسالة في الشارع وفي وفي انفس الناس. انما اللي قاعد في الدروشة لا يقوده امة الاسلام. لذلك انا يا اخواني اعملوا معروف انا عندما اتكلم معكم عن منهج الاسلام في مواجهة - [00:06:33](#)

باقات اتكلم عن منهج مش دروشة مش اذكر الله ينصرك الله ده صحيح برضو مش وحش لكن المسألة منهج. يعني لما باقول لك القرآن هو اللي هينصر السنة هي اللي هتنصر الطاعة هي اللي هتنصر الرسول هو الذي سينصر الله هو الذي سينصر مش مسألة يعني ايه بركات - [00:06:53](#)

لأ والبركة معتبرة عندي ومهمة ومقدرة وعلى دماغي وكل شئ ولكن انا بكلمك عن منهج على فكرة يعني ايه منهج الشيخ اللي طالع في التليفزيون قاعد يقول منهج منهج يعني ايه منهج - [00:07:20](#)

الفكر البشري الجماعة البشر حاليا مستقرين على ان في تلت معاني افلاطون وارسطو والجماعة بتوع اوروبا وحتى ابن خلدون والجماعة بتوع الفكر الحديث هو المنهج كلمة منهج التفكير البشري في المنهج العقلي في المنطق عبارة عن - [00:07:38](#)

له ثلاث تفسيرات وكل التفسيرات الاخرى ترجع اليها هو له تفسيرات كثيرة لكن ثلاثة عمد اما انها او خليها اربعة عشان انا عايز اقول لكم نكتة. فهخليهم ثلاثة بصحيح. والرابعة نكتة - [00:08:04](#)

اما منهج الاستقراء الاستقراء ان انا اشوف الوقائع خمسين ستين سبعين خمسمية ستمية سبعمية اللي بيعمل ماجستير ولا دكتوراه بيعمل بحث بيحب تجارب حقيقية يشوف يستقرى حال الناس ويقول انا رأيت ستمية وخمسين حالة - [00:08:19](#)

ومن خلال رؤيتي للحالات الامور المشتركة هي كذا وكذا ده اسمه منهج الاستقراء. انه يستعرض الامور واما منهج التجربة والخطأ تجربة والخطأ ان يعمل تجربة المعمل ينفجر اعمل تجربة فميطلعش حاجة اعمل تجربة تالته رابعة خامسة بالتجريب المستمر - [00:08:51](#)

وحدوث الخطأ فاعدل الى تجربة جديدة ويحدث خطأ فتجربة جديدة فيحدث خطأ فتجربة جديدة حتى اصل الى التجربة التي هي اقرب شئ الى الصواب فاكورها خمسين ستين سبعين تمانين تسعين مرة مية متين بحسب حالها فاقول خلاص لقد ثبتت - [00:09:18](#)

انا على هذا المنهج العلمي اللي اسمه التجربة والخطأ او المنهج العلمي الثالث الذي قال به علماء المنطق وعلماء المناهج كما يقولون وكما قلت لكم الاقوال الاخرى نرجع الى التلاتة دول هو العمدة يعني الحقيقة - [00:09:38](#)

اللي هي منهج آا احنا قلنا الاستقراء وقلنا التجربة والخطأ المقدمات والنتائج المقدمات والنتائج انه بما ان كذا اذا كذا وبما ان كذا اذا كذا. انا داخل انا طافى انا اطفأت نور البيت - [00:09:57](#)

فانا عندما عدت الى البيت وجدت النور موقدا فقلت خلاص يبقى فيه واحد جه وفتح ودخل يبقى فلان وصل قبلي هذه مقدمات ونتائج اللي هي بيسموها بتعابين اخر منهج الاستنباط. ان انا اخذ النتيجة من المقدمة. المقدمات والنتائج الاستدلال اللي بيعملوه - 00:10:18

القضاة في الاحكام القضائية ان هو بيقولوا حيث ان وحيث ان وحيث ان وحيث ان وبناء على هذه الحثيات يستدل فاذا حصل فساد في الاستدلال او حصل اه اه يعني قصور في التسبيب او حصل فهذا يبطل الحكم القضائي - 00:10:41

لانه مش ماشي على المنهج ادي المناهج. اما المنهج الرابع بقى منهجنا الايام دي اللي هو منهج الايه؟ الفهولة منهج الفهولة اللي هو مش منهج خالص. اللي هو يعني ايه - 00:11:00

كده فلهو آآ مش عايز اقول رضي الله عنه طبعا في هولة انه كله ماشي. حلو الفهولة اطلع من الطريق ده كده هتوصل تخلص مش عارف ايه وتقعده تايه في مرة واحنا راجعين من نازلين في الافاضة من عرفات الى المزدلفة - 00:11:15

الطريق واقف الطريق واقف تماما. فواحد ربنا يكرمه سواق مصري ابن حلال والمصريين اساتزة في الفهولة لقي حنة فاضية قال بس هي دي اوصل من ودخل فوالله بقينا يعني ما عرفش راح فين الحقيقة فيعني - 00:11:34

اكرمه الله. على كل حال ايها الاخوة هذا هو المنهج العلمي القصص القرآني ليه ليه بقول لحضراتكم عمدة في الوصول الى المنهج؟ لماذا لانه القصص استقراء. الله! احنا لسه قايلين ان الاستقراء هو المنهج العلمي. استقراء لتجارب البشر - 00:11:53

انا هسمعك هاوريك هافرجك. ساجعلك تشاهد تجارب البشر. منذ خلقهم الله العلي سبحانه وتعالى الى هذه اللحظة انظر ادريس انظر نوح انظر ادم انظر آآ هود انظر لوط انظر صالح شعيب شايف الامم - 00:12:17

اتفرج على من كفر وعلى من امن وعلى النتائج وعلى الانتصارات. شوفوا اتفرجوا اسمعوا اسمعوا لقد كان في هذه القصص قماشة كبيرة تفرغون بها على البشر. ولذلك هذا الكلام لم يكن احد يعلمه - 00:12:37

لم يكن احد على وجه الارض لا اليونانيين القدماء ولا الاغريق ولا ما دي امم طمرت وامطمزت وما كان احد يعلمها. لا يعلمها احد الا الله فاراد القرآن ان يقص - 00:12:55

يحكي مش مش روايات متألفة ولا للتسلية. ولذلك انا منذ بدأت الدعوة منذ بدأت يعني اتكلم في الدعوة الى الله كلاما عاما حتى الان وعبر كل هذه السنين لم اتناول ولا مرة واحدة - 00:13:12

سلسلة في قصص الانبياء ولا في قصص الصحابة ولا حاجة الا لما اخواننا الكرام جزاهم الله خيرا في الشهور الاخيرة طلبوا ان احنا نتكلم في مصابيح الهدى فاصبحنا نتكلم معهم في في يعني في مجموعة الخير التي نتدارس فيها - 00:13:29

انباء الصالحين انما لم اتكلم ابدا في سلسلة لا عن شخصيات اسلامية ولا عن قصص الاسلام ولا ولا اطلاقا. واتمنى ان افعل ذلك ان شاء الله ولكنني يعني ساتهيه لان الحقيقة القصة في الاسلام هقول لكم الان ما هي القصة؟ القصة مش رواية - 00:13:49

القصص ويا اخوة احفوزوا بقى الكلمة دي ليه في القرآن ليست امتاع وان كانت تمتع وليست للاسعاد وان كانت تسعد وانما هي للتقعيد ولل فکر القصة في القرآن فكر وتقعيد. تعيد يعني عمل قواعد. تنظير يعني عمل نظريات - 00:14:07

القصة في الاسلام تقعيد وفكر فكر وتقعيد وليست للامتع ولذلك انا لو تكلمت عن سلسلة قصص القرآن وهذا لم افعله ابدا. ثلاث او ايتين او ثلاثة او اربعة آآ ساذكرها لكم. اول - 00:14:28

اذا بالله سبحانه وتعالى يقول لك عن القصص يا محمد يا رسول الله ويا من وراءه من البشر وكلنا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك يا ربا - 00:14:47

اذا القصص ما تساق الا لتثبيت الفؤاد امام هذا الهول. وامام هذه المصائب والصواعق. وامام هذه السهام وامام هذه الاحباطات ثاني او اية ثانية يقول تعالى وهذه الاية بالذات ذكرت في اخر سورة يوسف بعد وسورة يوسف مسماه احسن القصص. كذلك - 00:15:13

سنقص عليك احسن القصص في في تفسير للاية يعني انه مشار بها الى قصة يوسف وان كان التفسير الذي اراه انها خاصة بالقصص

انما كذلك واحسن مش يعني احلى وانما احسن يعني ادخل القصص في باب الاحسان. كذلك نحن نقص عليك احسن القصص -

[00:15:46](#)

بما اوحينا اليك هذا القرآن احسن يعني ادخل القصص في باب الاحسان. مش احسن يعني اجمل واحلى والحبكة الدرامية هي لا ده الكلام ده احنا وهي حلوة وجميلة ولطيفة وكل شيه وممتعة. انما احسن يعني ادخل القصص في باب الاحسان - [00:16:12](#)

باحسانه هو ان تعبد الله كانك ترى الله كانك ترى الله فان عجزت شفافيتك ان تدرك انك ترى الله فلا اقل من ان تعبدته وانت موقن انه

يراك سبحانه فيقول تعالى عن القصص - [00:16:32](#)

في اخر سورة يوسف كذلك نقص عليك من انباء الرسل ما يقول عز وجل اه آآ يقول تعالى ما كان حديثا يفترى ولكن نحن نخص

عليك يقول تعالى ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي - [00:16:49](#)

اه يقول تعالى اول الاية اهي. اخر سورة في سورة يونس اخر اية في سورة يوسف يقول لقد كان في قصصهم عبرة ادي اول عدوا

معى الاوصاف عبرة ومش لاي حد ده اللي بيتلقى لازم يكون لاولي الباب اللي عنده مخ - [00:17:09](#)

اصحاب العقول اللي يفهموا منهج الناس اللي مخهم اللي مش هيحول لما يلاقي الكلام عن منهج الاسلام. ويقول انا عايز كلام كده

لطيف ظريف اعيش به وكلام طري ندي وخلاص - [00:17:27](#)

لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه اسمع بقى وتفصيل كل شيه وتفصيل كل

شيه كل شيه اذا القصص تفصيلك كل شيه - [00:17:41](#)

يا جماعة الاية الاخيرة من سورة يوسف لو سمحتم افتحوا المصحف وتهيبوا القصص لان لما اجي اتناول القصص لازم اتناوله وانا

فاهم هذا الكلام انا مش يعني ما ينفعش اطرب الناس انه ينظروا التقوى والايمان. لا لا لا. القصص وتفصيل كل شيه وهدى -

[00:18:06](#)

هدى هداية. اعمل ازاى في مواجهة الاحباطات وانجح ازاى في منهج الاسلام وهدى؟ ورحمة لقوم يؤمنون خلي بالك الاية بدأت

بمين؟ لاولي الباب. وانتهدت بمين؟ لقوم يؤمنون يعني ايه الكلام ده - [00:18:27](#)

يعني انا محتاج في المتلقي للقصة عقله ومخه ومنهجه وايمانه وروحه وتقواه يا اخواني لا ده ينفع من غير ده ولا ده ينفع من غير

ده. لا هذا يصلح وحده ولا هذا يصلح وحده. ابدأ - [00:18:45](#)

اطلاقا اية واحدة اية واحدة وافتحوا اخر سورة يوسف واعملوا معروف شوفوها. يقول الله تعالى لقد كان في قصصهم عبرة لاولي

الالباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيه وهدى - [00:19:03](#)

ورحمة لقوم يؤمنون. يبقى اولي الباب في اول الاية وقوم يؤمنون في اخر الاية وهذه هي القصص. طيب الاية الثالثة اللي بتتكلم

عن القصص انا قلت لكم وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك - [00:19:23](#)

وقلت لكم وتفصيلا لكل شيه وهدى ورحمة تعال الاية الثالثة عشان تشوف القصص دي عبارة عن ايه الناس فاهمة القصص دي

مواعظ والسلام. اسمع اسمع اذا كنتم عايزين تمشوا مع القرآن عايزين نفضل كده مع مع الطرب خلاص ما فيش حرين بس ما تقولش

هذا منهج الله. الاية الثالثة ماذا يقول - [00:19:43](#)

الله تبارك وتعالى فيها يقول له يا محمد يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له فقص القصص حاضر فتفكر قال له لعلهم

يتعظون يمكن يمكن يفوقوا لعلهم يشعرون لعلهم يحبون الدين لعلك تهيج كوامن الايمان لعلك - [00:20:06](#)

ما قلوش كده قال فاقصص القصص لعلهم يتفكرون يا الله يا كريم يا رب. يا رب نفهم الاسلام على حقيقته يا رب يا رب تفيق الامة

الاسلامية يا رب العالمين فاقصص القصص عشان الناس تفكر يمكن يفوقوا. يمكن المخ يشتغل - [00:20:38](#)

يمكن العقل يشتغل معنا يمكن ان في ذلك هل في ذلك يعني قسم لذي حجر. يعني المسألة الله عز وجل يقول فاقصص القصص لعلهم

يتفكرون مش احنا بقى المفكر الاسلامي الكبير فلان الفلاني انا انا حازم صلاح ابو اسماعيل - [00:21:02](#)

لا الاسلام بيقول كل مسلم عليه ان يكون المفكر الاسلامي الكبير المفكر الاسلامي احنا ما بنجبش الفكر ده من عندنا عشان دي نزعة

شخصية واحد بيقعد يذاكر فكر لاً الله يقول - 00:21:29

فاقص القصص عشان يفكروا لعلمهم يتفكرون. وهكذا وهناك الحقيقة ايات اخرى ان هذا لهو القصص الحق. ويقول الله تبارك وتعالى

لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الباب. يعني اذا ايها الاخوة - 00:21:46

تناول الاسلام عنصر القصص هذا التناول البهي العظيم علشان تبقى تجربة بشرية ويطرحها ناس لعلمهم يتفكرون لتكرهون هناك عبرة

ولاولي الباب ولقوم يؤمنون وهدى هداية هداية يعني يعرفك الطريق وتفصيل كل شيء وثبتت به فؤادك. ادي القصص. فبدأت

القصص تعرف الناس حصل ايه - 00:22:02

وكيف واجهنا هذه المصائب وكيف حدث النصر في النهاية الحقيقة رائع في بياني هذا - 00:22:30